

الجابنية

obeikandi.com

الجينية:

تعرف بـ «جاين داهارما» وهي ديانة وفلسفة بدأت في حقبة ما قبل التاريخ في جنوب آسيا والآن هم أقلية في الهند الحديثة، ولكن أتباع المنهج ينتشرون حول العالم.

جاينية : تعرف أيضا بـ: «جاين دارما».

أحد الديانات الدارمية ذات الطابع الفلسفي نشأت في الهند القديمة تبعاً لتعاليم «ماهافيرا» (حوالي القرن السادس قبل الميلاد). أتباع هذه الديانة حالياً يشكلون أقلية في الهند إضافة لتجمعات مهاجرة متزايدة في الولايات المتحدة، غرب أوروبا، أفريقيا، الشرق الأقصى وأماكن أخرى . تحافظ الجاينية على تقاليد «الشرمان» القديمة.

للجاينية تأثيرات عديدة على كامل الثقافة الهندية الدينية والأخلاقية والسياسية لأكثر من ألفيتين . تركز الجاينية على الاستقلالية الروحانية والمساواة لجميع أنواع الحياة مع التأكيد على اللاعنف وضبط الذات؛ للوصول إلى مرحلة «كيفال جنان» أحيانا «موكشا» أي تحقق الطبيعة الأصلية للروح .

الديانة الجاينية حافظت على تقاليد «الشرمان» القديمة وقد أثرت الديانة الجينية على الصعيد السياسى والديني والثقافى والأخلاقى لأكثر من ألفيتين وهي ديانة تؤكد على الاستقلالية الروحية والمساواة في شتى أنواع الحياة مع التأكيد على نبذ العنف.

أتباع المذهب الجايني ينقسمون إلى أربعة رتب:

«شرافاكا» أو المستمع والمستمعة والراهب والراهبة . يؤمن أتباع الجينة بـ «الموكشا» وهي عملية التخلص من دائرة الموت والحياة (إعادة الولادة) عن طريق التحكم بالنفس والزهد وتحرير الروح من الجسم والارتباط الإلهي .

«باكتمارا ستوترا»: ملجأ من محيط إعادة الولادة تتمركز الفلسفة الجاينية حول الحقائق الكونية الخالدة، مع الوقت تختفى هذه الحقائق وتعود إلى الظهور من خلال التعليمات الخاصة بالمتنورين من البشر، الذين وصلوا إلى المعرفة الكاملة أو التنوير الكامل «كيفل كينان»، يعتقد المتبعين لهذه العقيدة بأن «لورد ريشبها» هو أول من عرف الحقيقة الكونية، وتبعه بعد ذلك «لورد برشفا» (٨٧٧ - ٧٧٧) قبل الميلاد، وتبعه بعد ذلك «لورد فاردھمانا» أو «مهافيرا» (٥٩٩ - ٥٢٧) قبل الميلاد.

تُعلم الجينية أن الإنسان مسؤول عن تصرفاته وأن كل كائن حي له روح خالدة، أو جيفا. تصر الجينية على التفكير، والعيش، والعمل بشرف وباحترام للطبيعة الروحية لكل الحياة.

يعتقد المؤمنون بتلك العقيدة بأن الإله هو خصائص غير متغيرة داخل كل كائن حي وهي المعرفة التامة والانطباع والضمير والسعادة، ولا يؤمن أتباع الجينية بأن الإله هو إله عظيم متفرد بذاته وإنما يكون أبدي يحكم بالقوانين الطبيعية.

المخطوطات الجينية المقدسة كتبت في وقت كبير، وأكثر تلك الكتب المقدسة ذكراً هو كتاب «تاتفارثا سوترا» المعروف بكتاب «الواقعية» والذي كتبه «أوماسفاتى» وهناك اختلاف على الفترة الذي عاش فيها وفي تاريخه، العظماء في الجينية هم «الثيرثانكار» أو الحاصلين على العلم الكامل وهم أعلى مرتبة في الجينية. يوجد هناك قسمين من الجينية هما «الديجامبر» و«الشيفتامبر» وكلاهما يؤمنون بـ: «الأهيمزا» أو اللاعنف ويؤمنون بالزهد و«الكارما» أي القدر ويؤمنون أيضاً بالجيفا وهي مثل الروح.